Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه الشهية حلم الكثيرين . .
هذا النداء يرسله إلينا البحر في كل ساعة . .
النداء إلى الفرار . .
هذا اليأس : إننا نريد السفر . . ويجب أن نبقى .

هنا تصل القصيدة إلى ذروتها ونهايتها ، في نغمة يأس ممتزجة أبداً بالأمل العنيد المخبوء . ولا يمكن أن نخطئ هنا دلالات صورة البحر ومضمونات هذا الرمز ، كما لا يمكن أن نخطئ المتعة الحسية الصريحة . متعة إفريقية متميزة مباشرة في تصوير البحر تحت أشكاله المتعددة . كقيمة داخلية أولاً ، ثم كأغنية شعبية للملاحين ، ثم كأجساد زنجية حية متوفزة . وهذه المتعة الحسية السافرة تمتزج على الفور بعد ذلك بحلم الفرار ، اليأس يتحول بإيقاع سريع غاية السرعة إلى انتصار صخري عنيد .

الواقع أن ذلك التطور في سياق القصيدة يبدو كأنه نداء لفصم الأغلال التي تصفد الإنسان في وحدته ولمواجهة هذه الوحدة بشجاعة وإصرار . سواء كان ذلك على مستوى رمزي دفين ، أو على مستوى أقرب ، هو مستوى الدعوة إلى تحرر الإنسان المستعبد في جزيرة مستعمرة وانطلاقه منْ على صخرة أرضه نحو الحرية والتضامن والتواصل مع الإنسانية ، في محاولة لبلوغ الآفاق الحرة والساحات المشرقة أو في النهاية على مستوى أكثر قرباً ، هو يندُّ عن الشاعر الذي يريد أن يتحرر من عزلته في جزيرته المنسية في وسط البحر .